تجلّي عظمة الله في الخلق

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا،
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي الله.
الحمد لله القائل
(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد)
سبحانه واهب النعم ومجريها،
وأشكره على جزيل نعمة التي لا تحصى
(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
يُعطي من يشاء بغير حساب، نعمه كثيرة،
وخيره عميم، وفضله لا يَنفَد، جواد كريم،
برٌّ رحيم، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله
القائل: ((أفلا أكون عبدًا شكورًا))،
صلى الله وسلم على نبينا ومُعلِّمنا محمد،
أوذي فصبر، وأعطي فشكر،
ورضي الله عن أصحابه الصابرين الشاكرين
الذين فازوا بالسعادتين في الدنيا والآخرة؛
جزاء صبرهم وشكرهم ؛ أحبتي من نعم الله علينا السعادة
لكن بعضنا سيموت ولم يجرب شيء اسمه سعادة
يعلمنا القرآن فيه شيء اسمه ضحك
وشيء آخر اسمه سعادة
الضحك : لكل أحد حتى الحيوانات تضحك .
السعادة : ليست لأي أحد إلا لقليل من الناس
من فهموا عظمة الله عز وجل وفهموا
كيف يتعامل مع الله يقول الله عز وجل في الضحك :

(فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا)
ضحك من الفم والله الجزء العلوي هذا
ليس به سعادة السعادة بالقلب
مثال :
أأتي بك عند مكان وأقول لك طبيعة وشلالات
ومناظر غير طبيعيه وحيوانات وأزهار
وألوان وأغطي عينك وأصف لك
أنت رأيت شيء ؟
لم تشعر بشيء فقط تسمع شيء أسمه مناظر
جميلة لكن مقفل ، الله يتكلم عن هذه القضية
السعادة بالقلب ومن عظمته سبحانه وتعالى
لم يجعل أحد يحتاج لتفسير لأجل يفهم
قول الله عز وجل :
(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ)
والله لو يسكن في مرقص وبنت تلو بنت
وكأس خلفه كأس ويعمل كل شيء والله العظيم .
(فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا)
لأجل ذلك تحاول تسعده بمهرجانات ولا يسعد
وتفتح له أغاني جديدة وقنوات جديدة ولا يسعد
لا يسعد لا فوق الأرض ولا تحت الأرض
ولا يوم العرض
حسناً تعال نرى كيف نسعد إذن ؟
سأقول لك خذ ثلاث سِجلات في حياتك
والله خذ سجلات وأكتب في السجل الأول
جميع طلباتك وخذ سنة وأنت تكتبها
طلبات التي لك ولأولدك ولأهلك ولزوجك
في عملك في بيتك في مدرستك في
الشارع الذي تريده من الطلبات أكتبه هنا
خذ سجل ثاني مليون صفحة الذي تريد
خذ سجل ثاني وأكتب جميع مخاوفك أي شيء
تخاف منه ضعه، خذ سجل ثالث وأكتب

علاقاتك مع الناس
السؤال :
لو تحقق لك جميع مطالبك مليون طلب
تريد وظيفة حققناها ،تريد ولدك يصبح ضابط
وضعنا لك نجوم ووظفناها ووضعنا كل شيء.
لو حققت جميع طلباتك هل ستسعد ؟
واحد ، إثنين ، أربع ، عشرة
البقية ماذا يسعدكم ؟
لو كل طلباتكم تحققت
أكثرنا يقول لو تحققت جميع طلباتي
لا أواجه حزن صح ؟
تقريباً النص
سسألك سؤال وسأسأله نفسي هل مر
فيك موقفبحياتك يوم من الأيام تمنيت قضية
أما وظيفة أما نقل وأما ترقية المهم أنك
تمنيت أمر، ولم يحصل وزعلت وقتها ثم بعد
فترة تبين لكأن الحمدلله أنها لم تحصل ،
من الذي حصل معه الموقف ؟
أنا أول واحد.
الأغلب حصل معه
ماذا يعني هذا الكلام ؟
معناها أن الاشياء التي طلبتها هي شر لك أصلاً
ولم يعطك إياها الله عزوجل وتأكدت بعد ذلك
أنها كانت شر لك فإن حصلت جميع طلباتك
لن تسعد هذا الكلام حق لأن ليس كلام
هذا المسكين كلام رب العالمين
صح ؟
حسناً مخاوفك هذه كم مرة ، كان قضية نقل
أو مرض معين أو خراب في سيارة لم تتمنى
أنه حصللكن حينما حصل قلت يارب لك الحمد
أنه حصل ، أنا حصل معي .
هذا معناه ليس كل شيء أنت لا تريده وظننت أنه

لو حصل سيكدر سعادتك أن كلامك صح.
يقول الله عز وجل قاعده في القرآن
يعطيك الحلول لحياتك
(وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ)
أمر كنت كاتبه بهذه الصحائف أنه خوف
يقول الله كنت تكره وتدفع دم قلبك لأجل
لا يحصل لو علمت ماذا في طيها هذه المحنة
لدفعت كل دم قلبكلأجل تأخذه لأنه خير لك
(وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا)
تتمنى وتصلي في الليل وتقول يارب حقق لي هذا
(وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ)
لو تعلم لقلت يارب ليته بيني وبينه أمداً بعيداً
إذن يفهمك الله سبحانه وتعالى في ختام الآية
(وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)
إذاً كيف السعادة بما أن القضية ليست قضية
تحقيق طلبات ولا دفع مخاوف.
تريد أعطيك عرض أفضل من هذا ؟
أفضل من هذا كله والله العظيم بنص القرآن
به عرض يضمن لي ولك السعادة أصولها
أن يحقق لك ماهو كل طلباتك لأن أكثرها
لن ترضيكثم تدرك أنها كانت شر لا بل
يمر على صحائفالطلبات جميعها ويعطيك
كل ماهو أفضل خير لك
ويمر على صحائف المخاوف ويزيل عنك
كل ماهو أسوأ وشر لك ، أما أي أمر
شكْله خير لك وهو شر يزيله الله عنك
أما علاقاتك ، فكم علاقة تمنينا أنها لم تكن
فيمر على علاقاتك فلا يعطيك لن تدرك بعد
أنها غلط فيمر على علاقاتك فكل ماينفعك
يعطيك إياهاوكل مالا ينفعك يصرفه عنك
حتى علاقتك ليس بأهل الأرض بل علاقتك
بأهل السماء كما جاء في البخاري :
يحبك جبريل ومكائيل وإسرافيل وحملة العرش

والسجد الذين أطأت السماء من ثقلهم
كيف ممكن أجد هذه الطريقه ؟
ممكن أجد هذه الطريقة وهذه النتيجة ؟
والله ممكن تحصل هذه النتيجة إذا فهمت
أن ليس عقلك البشري وعقلي هم الأن الذين
يختارون ويعرفون أين مصلحتهم أبدأ معك ؟
الذي مقتنع أن السعادة في القلب يرفع يده ؟
لأجل لا نتعب أنفسنا نريد نشتغل بالقلب
نحن إشتغلنا مع إبليس كثير وبسهوله يضحك علي
وعليك بسهولة ، يقول لك :دخن ، تدخن
أريد أترك.. لاتستطيع فقط كلمة!
لاتستطيع !
ما أستطيع؟
أنا أستطعت أطيعك وأنت لم تعطيني شيء
كيف لا أستطيع أطيع رب العالمين
وهو أعطاني كل شيء!
أنا أستطعت أطيعك وأنت لم تعدني بشيء كله كذب
(يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)
أنا بعد المحاضرة أقوم وأطيع الله
الذي وعدنيبكل شيء وعدني أن أجلس في
مكان لايرد لي طلب
(لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)
(وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ
الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)
أستطيع؟
نعم أستطيع
وإبليس يضحك ويقول لا تستطيع !
تعال نرى بما أن السعادة في القلب لماذا
لم تصل للأن؟ما الأمر الذي ضمنه الله عز وجل
لي إذا وصل لقلبي أسعد ، ماهو ؟
ضمن لك الله أربع أمور أحبتي نستطيع والله
نستطيعنحن نعيش كله ضحك نضحك من الفم

نريد نضحك من القلب
نريد نعمل مثل ماعمل شيخ الاسلام:
حينما أغلقوا عليه السجن ، أكثرنا حافظ
القضية تعال نرى تعال نراها من جهة ثانية..
فكر بها في السجن قال مايفعل أعدائي بي
ماذا يريدون هؤلاء ؟يريدون يضيقون صدري
لأجل قفلو الباب يقول: أنا جنتي في صدري
لا تستطيع تقفل أبواب قلبي أنا سعادتي هنا
ليس بتلفزيون يتقفل لأجل يضيق صدري
وليس سعادتي بأغنية أسمعها أو إذاعة أسمعها
خلاص أبعدتها عني
أنا سعادتي وجنتي وبستاني في صدري
أنا سجني خلوة ، أنتم لو مافتحتم الباب
أنا بيدي أقفل البابوأسعد لحظات بيني
وبين ربي فإذا تطردوني أنا نفسي سياحة
أن مخلوق لغرض وأشتغل عليه الذي هو قلبي
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)
تعال نعبده قفلت علي الباب أو فتحت الباب
حسناً نفسك!
وقال وقتلي شهادة أنا أشتغل جميعه لأجل
ألقى رب العالمين ماذا ستعملون؟
هذا الأنسان يريد يشتغل كيف تزعله،
لاتستطيع تزعله ؟
بل مثل محمد عليه الصلاة والسلام ،
في أحلك الظروف
يقول لو أن أحد أطلع.
قال : لا تحزن.
سبحان الله !
كيف ما أحزن العالم سيقطعونا!
لا تحزن أن الله معنا.
فيه علاقة أنت قاعد تحس بشيء
النبي عليه الصلا والسلام لا يكذب لا يقول

لا تحزن وهو حزين
حسناً ما الذي أسعدك
لأجل ذلك الله سبحانه وتعالى قال :
(لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَة)
يقول أريدك تصبح مثله لا تحزن في أحلك الظروف.
يأتي الأعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام نائم
ويضع السيف على رأسه يقول : من يمنعك مني ؟
الذي قالها ماتحتاج تفكير! الله
ممكن نصل لهذه المرحلة ؟
ممكن ، مانزل القرآن إلا لأجل نصل للمرحلة هذه
(مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ)
إذاً لماذا؟
لتسعد ، نعم
حسناً لماذا نزل القرآن ومانسعد ؟
تعال أنا وأنت وظيفتنا اليوم نحل هذه القضية
نريد نخرج من هذا المكان
ونعرف كيف نشتغل على هذا القلب ،ونعرف
نطرد إبليس من هذا المكان،
ونعرف أنه كذب علينا قال :
مركز الكلى لا تذهب له ، قل إلا سأذهب له
قال إذهب للعيون ، قل لا أنا شغلي كله هنا
أنا تابعتك في كل شيء ، كيف نسعد ؟
ذكر الله ووعدك بأربع أمور الأربع الأمور هذه
هي التي نحن نتعب عليه طول حياتنا
وللأن لم نجدها إلا من رحم الله
اللهم أجعلنا منهم
الأربع الأمور هذه أن الله يضمن لك منه ؟
العظيم جل في علاه .. الذي إذا أراد شيء فعله
(إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاه)
إذا أردناه.
(أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)
الأربع الأمور هذه التي وعدك إياها لا يخلف
الميعاد سبحانه ،وعدك أن يضمن لقلبك

ماهو لعينك لأن لو أنت حزين لو لبست
أحسن النظاراتلم تسعد لو وحده حزينه
وألبست أجمل فستان بمليون ريال لن تسعد،
لأن القضية القلب
ضمن لك أن لا تخاف من أي شيء مهما صارت
الظروف تصبح مثل إبراهيم عليه السلام لا في القدر
(فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
ضمن لك أن لا تخاف.
ولا تحزن.
أخرج الحزن من قلبك ،تصبح تشعر بالسعادة
من القلبليس لأجل الأشياء التي بالخارج
ضمن لك ما تزل ، لا يأتي يوم عندك غبش
في الرؤيةلا تعلم أين تذهب ومختبط
وأنك لا تشقى .. تكون فرحان طوال الوقت
كل هذه الأربعة بخطوة واحدة فقط
لكن مستعدين نعملها بجد ؟
إذا لم نجربها لا تقل لم أسعد لأنك لن تسعد ابداً
ولن أسعد ابداً ، والله العظيم لو المهرجان
الذي من قليل في بيوتنا كل يوم ليس فقط في الصوم
وتحضر أربعين واحد مهرج عندك والله لا تشعر
والله لأن الله عظيم إذا حكم الله فأنتهت القضية
كيف أجد الأربع أمور ؟ دعونا نراها
نحن نقرأ قرآن صح ؟
ومنا من حفظ القرآن
الله لم يقل هم القرآن
قال لأجل تجدها ليس قراءة
القراءة هذه وسيلة للجزء العلوي
لم يقل من سمع أو حفظ هذا كله جزء علوي
ووسائل لكن مثل هذه القضية فيها تجبر قال
(أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ)
(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ)
لماذا؟
(لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ)

حسناً هو يقرأ ، ويسمع ، يحفظ ،جميل
لكن ليست ليدبروا !
ولأن يشعر بطعمه ، قال الله عزوجل
إختار قضية وحده والله لو أجهد نفسي وإياك
على فعلها أقسم بالله تحقق لك كل المطالب
التي فيها الخير لك وأزال كل المساؤي
التي فيها شر لكويصلح لك جميع علاقاتك
غصب عن الناس ونحبه غصب عنه ،غصب
والله يستطيع مين الذي جعله غصب ؟
العزيز جل في علاه
حسناً تعال نرى ماهي الخطوه هذه ؟
(فَمَن تَبِعَ هُدَايَ)
أتبع!
مابه يارب ؟
(فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)
حتى في أحلك الظروف وأشد المواقف
لو تتقطع السموات تأتيه الملائكة
(لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ)
(نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
نحن كنا معكم في الدنيا لا تخافون لأن الله أرسلنا .
وفي الأخرة ؟
(وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ)
كيف غفر لنا
(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ)
كلها إتباع
(وَعَمِلَ صَالِحًا)
إذن إتبع
(ثُمَّ اهْتَدَىٰ)
حسناً هذه
(فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)
(لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ)
هناك في أسوأ حالة وهؤلاء لايحزنهم الفزع الأكبر

(وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ)
فضمن الله له الأمن في كل مكان ، وبث السعادة
في كل مكان، ثم قال في الأية الأخرى
(فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ)
إذن القضية الأن نأخذها وحده وحده إتبعنا
لا تبحث عن السعادة!
لايأتي أحياناً تسمع آية في رمضان أو في أي مكان
ثم تقول سبحان الله ثم تذهب لبيتكم
وتقول لا إله إلا الله قرأ الأمام اليوم آية كأني
أول مره أسمعها ،حصل ؟
حصل والله معي ،وحصل مع كثير من غيري
تجدك لا تستطيع وعاجز أن تعبر وأن الآية
هذي قرأتها وسمعتها كثير ويمكن تكون حفظتها
لكن اليوم جاءت بقلبك فكنت عاجز عن
التعبير آية وحدهتقول لا إله إلا الله كيف والله
كأني أول مرة
المفترض القرآن كله نشعر كذا
لكن القلب أنفتح قليل ذوقك الله آية جعلك عاجز
أنك تعبر عنها المفترض كل القرآن بآياته ينزل
ما الذي جعله لا ينزل ؟
لو قلنا لابد سعاده القلب ولابد يدخل القرآن القلب
تعال نرى لماذا لا يدخل ؟
أكثرنا يقول لماذا لا يدخل ؟
لماذا نقرأ القرآن ولا نفهم ؟
لماذا نسمع ولا نفهم ؟
القضية ليس قضية تحتاج لكتب تفسير
والله لا تحتاج لكتب تفسير القضية تتعلق بي وبك
ما القضية ؟
تريد ترى لماذا ؟
أكثرنا يقول لماذا ؟
لماذا لم يفهم؟
اسألك سؤالين سألتها نفسي إلى اليوم

أحتاج اسألها نفسي كل يوم
دعني أسأل نفسي بصوت عالي
السؤال الأول:
لماذا نفهم القرآن ؟
لماذا تريد أن تفهم القرآن ؟
تسمع أحد يفكر تقول يا الله ،أتمنى أفهم القرآن
مثل هذا أسأل نفسك وسأسأل نفسي :
لماذا تريد تكون مثل هذا ؟
إذا قلت أريد أفهم لأجل أفهم الناس.
أقول : لن يفهمك الله عز وجل أن تستفيد منه
إذا قلت لا أنا أريد أفهم لأجل أتبع لأجل
أصل لسعادة القلب وأكون من السعداء لا خوف
علي ولا أحزن ولا أظل ولا أشقى
أقول : نعم ممتاز.
عطني السؤال الثاني:
هل مافهمته طبقته ؟
هل الذي فهمناه طبقناه ؟
إذا الذي فهمته لم تطبقه!
أقول لك : لن تفهم أكثر، لكن طبق ماتفهم
يفهمك الله مالا تفهم تلقاك تشعر بالآيات كثير
وتقول كأني أول مره اسمعها
لأن الله سبحانه وتعالى قال آيات مفهومة :
(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)
هذه آية للجميع إذاً لم يطبقها مايفهمك الله مالم تفهم
طبق ماتفهم وجاهد نفسك القضية تستاهل ؟
والله تستاهل.
لأن لايوجد أحد يظمن لك الأمور الأربعة هذه
التي لك ولي سنين نبحث عنها ولم نجدها
يعطيك إياها بمجرد هذه المجاهدة
لا تكتف نفسك مع إبليس إتبع هذا الكلام دع عندك
هدف أن تحصل أن أتبع هذا القرآن..
تجد في كل يوم أنك بمتعة تزيد طبق ماتفهم

يفهمك الله مالم تفهم، حسناً لماذا لا نفهم من الأصل ؟
يقول الله عز وجل :
(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ)
ذُكر هنا وذُكر هناك وقرأ ورأى الآيات
لكن ردة الفعل لدية باردة
(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ)
وقف ردة فعله بارده
(فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ)
كان يقرأ
(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)
يقول جزاكم الله خير على النصيحة مازال عندهlbc
ومازال ينظر للفتيات ليس هناك شيء يمنعه
إلا شيء واحد فقط أن الفتاة التي أمامه يكون
معها أخيها أو أبيها ضعيف ،
اللهم يارب قونا في ديننا .
صديت وجهك لأجل أخيها ؟
ماذا أعطاك أخيها ؟
أعطاك كلى ؟ حركك وغيرك معاق ؟
شق بصرك وغيرك أعمى ؟لا
لكنك خفت منهم ولم تخف من رب العالمين
كيف تقف عند رب العالمين ؟
وكيف أقف عند رب العالمين ؟
فقال الله عز وجل :
(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ
عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ)
ما النتيجة ؟
(إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً)
بما أن هذا مكان السعادة وهذا مكان إستقبال
القرآن سنقفله ودعه يسعى بأعضائه جميعها ولا يسعد

(إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن)
ماذا يقرأوه ؟
لا ، سيقرأ من الفاتحة إلى الناس

أن يحفظوه ؟
لا سيحفظ من الفاتحة للناس
أن يسمعوه ؟ تجده يسمع في السيارة وفي الرادي
وفي كل مكان إذاً أن ماذا؟
(أَن يَفْقَهُوهُ)
يجعله لا يشعر بطعم القرآن ولا يعرف مامعنى القرآن
ولا يتلذذ فقط يقرأ لأجل يقفل المصحف
يصبح الإحساس
يحتاج أناشيد يسمعها هذه على مستواه لأنها لن تصل لقلبه
القلب يريد شيء جامد ، جامد يسعدك
جامد يضمن لك حياة
(كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ)
لأجل ذلك العالم تنتكس كثير
(لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ)
هذا القرآن يعلمني وإياك أساسيات الحياة
كيف نعيش قسم بالله في أصعب الظروف
وتضحك فقال الله عز وجل أن كل ماأخذت على قدر
الأشياء التي تسمعها وتطنش وتعرض على قدر
تقسي قلبك وإذا انقبض قلبك إذهب أبحث عن سعادة
والله لن تجدها مثل الذي يقفل عينيه تريده يفك لا يرى
تقول له : أسمع بالسعادة سماع حسناً كيف ؟
تفتح علي الدنيا بمصراعيها
يقول الله سبحانه وتعالى :
(وَلَوْ أَنَّهُمْ)
أنظر بعدها لم يقل قرؤا، لم يقل سمعوا،
لم يقل حفظو
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا)
هذه مشكلتنا نسمع ونطنش ،ونقول أين السعادة
، والله ظنك
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ)
ما نوعظ به ؟
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ)
هذا نوعظ به

(ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ)
حسناً لو جاهدت نفسي يارب من اليوم
وكل ماسمعت آية
(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)
حاولت وأن أخفقت رجعت مره أخرى أحاول
وأرجع أحاول وأفعل كل ماتريد وجاهدت نفسي
ما المقابل ؟
ماهي وعود إبليس ، خذ وعود
مالك الملك العظيم جل في علاه
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ)
خذ الوعد
(لَكَانَ خَيْرًا)
خيراً لمن لله ؟
الله غني عن العالمين ، هو العظيم سبحانه وتعالى
إذن الخير لمن ؟
الكسبان الضعيف الذي جالس يغير تحت
(لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا * وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم)
كل هذا لأجل سوا أمر أتبع من الخير أن لا خوف
عليك وآمنك فوق الأرض وتحت الأرض
ويوم العرضمن الخير لا تظل ولا تشقى ولا تحزن
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ
خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا* وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا)
والله هذه الكلمة لوحدها تكفي.
لم يقل يعينك على أحد يعطيك لا ،
قال أنا أعطيك من لدني
من هو سبحانه ؟
هو القائل جل في علاه
لو أن أولكم
ليس طلباتك لوحدك
لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد فسألوني ،
فأعطيت كل واحد مسألته

ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص
المخيط إذا أدخل البحر يقول هو :
(وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا)
والله من لدنا تكفي فما بالك إذا قال أجرا
(وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا)
ليس لديهم غبش في الرؤية
(وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا *
وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا *وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ)
لم يقل يحب جميعنا نحب
لا إلا من رحم الله ، تعال نقرأ تعال نذوق لا نخدع
أنفسنا ثم نقول أن الله غفور رحيم وأنتهت القضية ، لا
الله شديد العقاب قال
(إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ)
من من ؟
(مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)
نحن منهم ؟
إذا قال لك غفور رحيم.
(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ)
هل نحن منهم ؟
لم يقل المتقين إن الله غفور رحيم
لم يقل للمحسنين إن الله غفور رحيم
لكن وجد الناس الذين يعملون الذي يريد
منهم ياربي هؤلاء المتقون ؟ قال
(فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ)
ماذا يعملون؟
(وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)
كيف نعرف جميعهم يقولون نحن مؤمنون ؟
كيف نعرف أكمل الآيات ؟
(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)
هناك أناس تقول أخرجه أمام الناس هذا
عكس محمد صل الله عليه وسلم لكنه مسلم
عكس محمد عليه السلام!

تريد أشرح لك من هو محمد عليه الصلاة والسلام ؟
لكن هذا عكس هذا ترى ثوبه طويل يسحب
وثوب النبي عليه الصلاة والسلام فوق الكعب.
هذا عمل بلحيته جميع الأشكال إلا هدي
النبي عليه الصلاة والسلام.`
هذا يتكلم عكس هدي النبي عليه الصلاة والسلام
هذا ممكن يقلد أي أحد إلا النبي عليه الصلاة والسلام
تسأله : يقول أفضل واحد النبي عليه الصلاة والسلام
هذا هنا لكن في قلبه هناك أناس كثير أفضل
من النبي عليه الصلاة والسلام.
دعونا نفكر كيف نأخذ هذه العطايا من رب العالمين
المعادلة سهله
حينما تبدأ في الأتباع ، أول أمر تحدده أين المشكلة ؟
المشكلة القلب
ثم تبدأ بحلها ، حلها القرآن، القرآن لم يصل!
ما يصل لأجل قال النبي عليه الصلاة والسلام
(تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً
فأي قلب أشربها)
سوداء ، سوداء ، سوداء حتى قفل قلبه لم يعد يدخل القرآن
تكون القلوب على قلبين ، نحن نريد اليوم نرجع
نفتح هذه القلوب بماذا ؟
بالإتباع ، وأربع خطوات.
خذ هذه الخطوات بلغها أهلك ، بلغها كل من تحب
بعد هذه المعادلة التي تحل جميع المشاكل
تحقق لك مطالبك، تزيل عنك مخاوفك ،
تصلح لك علاقاتك ،المعادلة
(رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)
أنت تشتغل على رضي الله عنهم وأنا اشتغل عليها
رضوا عنه أتركه لله عز وجل.
للعظيم الذي يعلم من طلباتك ماهو خير يعطيك
ويعلم ماهو يرضيك حتى مني ومنك
الله يعرف ماذا يرضيك في أولادك ، قد يغير مسار

إبنك لأنه يريد فيه خير
الدليل في القرآن ، القرآن ممتلئ
جاءوا موسى عليه السلام ومعه الخضر
يركبان في السفينه لو قلت لك وأنت واقف
أنظر السفن تتحرك من الشاطئ كل السفن لاتخرق
هذه السفينة الواحدة لحالها تخرق
تركب فيها أو لا ؟أحد سيركب بها ؟
الذي سيركب يرفع يده ؟
وهي ستخرق جميعنا لن نركب ونكتبها أين ؟
في صحائف المخاوف مانريدها لو مانسافر، صح ؟
كم سفينة رجعت ؟
كل السفن الباقية أموال مكسية فوق الخسارة المادية
يأخذ كل سفينة هذه خسارة مادية، لكن غصبا ؟
خسارة نفسية.
هؤلاء لا مادية ولا نفسية أصلحوا اللوح ورجعوا
أنظر ليس كل شيء أنت تكرهه أترك
هذا الأمر لله عز وجل العبرة بكمال النهايات
لا بنقص البدايات فأنت لا تشغل نفسك بالذي يرضيك
هذا أتركه على الله عز وجل
الأن أنا وأنت يكون عندنا هدف نرضي الله عز وجل
رأيت منديل طايح أبعده ، أنا لدي هدف أسلم على
الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لم يرد علي أنا أتزود لدي هدف أكسب ٣٠ حسنة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أي أمر ، سأسمح لأحد يمر من أمامي
عندي هدف أعظم
(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)
(فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)
"إماطة الأذى عن الطريق صدقة"
أنا مشغول ، أنت خلاص دعك مشغول
أقسم بالله يعطيك أشياء لم تكن تفكر أن فيه أحد من
الناس يحصلها بالدنيا
ختاماً:

كيف أبدأ ؟
كيف نبدأ الأن ؟
أكثرنا عرف أن السعادة بالقلب
وعرف أن هناك مشكلة بينه وبين القرآن
الذي هو مصدر للسعادة.
(مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)
عرفنا أن مشاكلنا بسبب ذنوبنا
فيا رب يا رحمن يا رحيم يا غفّار اغفر لنا ذنوبنا
كبيرها وصغيرها أولها وآخرها وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

للاستماع للمحاضرة صوتيّاً :
http://www.abdelmohsen.com/play-136.html
إن كان من خطأ فمنّا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.